

## كلمة الدكتور صلاح عبدالحق إلى المعتقلين في مصر وأسرهم بمناسبة شهر رمضان



الحمد لله الذي جعل رمضان شهر النفحات، وموسم القربات، وميدان الصبر والمصايرة، والصلوة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، الذي علمنا أن طريق الحق محفوف بالابلاء، وأن العاقبة للمتقين.

### إخواني المجاهدين وأخواتي المجاهدات

يا من حالت بينكم وبين أهلكم الجدران، ولم تحل بينكم وبين ربكم حواجز ولا قضبان...  
يا من كتب الله لكم في هذه الأيام مقام الصابرين، ورفع لكم في الخلوات درجات المحتسبين...  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ورحمة الله التي تنزل في ليالي رمضان على القلوب المنكسرة فتجبرها، وعلى الأرواح المتعبة فتسكّنها.

يأتي رمضان هذا العام وأنتم في موضع ابتلاء ظاهر، لكنه عند الله رفعةً واصطفاء. فما كان البلاء يوماً علامه خذلان، بل كان في تاريخ الصالحين باب تمكين، وفي سيرة الأنبياء طريق تمحص وتركية. قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُؤْفَى الصَّابِرُونَ أَجْرُهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: 10]. فأنتم في وعدٍ إلهيٍ لا يحده حساب، ولا يحيط به تصور.

### إخوتي وأخواتي

اجعلوا من ليالي رمضان خلوات قرب، ومن ساعات السحر أنساً بالله، ومن صفحات القرآن صحبةً تعوض غياب الأحبة. إن ضaque المكان فسماء الدعاء واسعة، وإن اشتد الحصار فباب الرجاء مفتوح، وإن طال الليل ففجر الله آتٍ لا ريب فيه. تذكروا أن القلوب التي عمرت بذكر الله لا تُهزم، وأن الأرواح التي تعلقت به لا تُكسر.

إلى الأمهات الصابرات، والزوجات الثابتات، والأبناء الذين يكبرون على معاني التضحية...

أنتم شركاء الأجر، وأنتم الامتداد الحي لمعنى الثبات. دمعة الصبر عند الله نور، وكلمة الشبات في وجه المحنّة عبادة، وحفظ البيوت على العهد أمانة عظيمة. لا تظنوا أن الله يغضّ عن أبنين ليلٍ، ولا دعوة أم في جوف السحر، ولا تنهيدة طفل يسأل عن أبيه أو أمّه. إن الله لطيف بعباده، يقدر الألم ليصوغ به معانٍ الرجال والنساء، ويهمي به مستقبلاً لا يبني إلا على الصدق والثبات.

إلى الإخوة الأحباب والأخوات الفضليات..



رمضان مدرسة تجديد العهد مع الله، لا مع الناس. هو موسم تصحيح النيات، وتركية القلوب، وربط المسير بالأخرة قبل الدنيا. فليكن صيامكم صياماً عن الجزء، وقيامكم قياماً على معاني اليقين، وقرآنكم زاداً لثبات لا يتزعزع. فإنما الأيام دول، والمحن مراحل، ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أُمُرِهِ وَلَكُنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يوسف: 21].

تقوا أن مع العسر يسراً، وأن وراء كل ليل فجر، وأن ما عند الله خيرٌ وأبقى. اصبروا وصابروا، ورابطوا على ذكر الله تعالى، واستودعوا آلامكم عنده، فإنه سبحانه أكرم من أن يرد عبداً لجأ إليه، وأرحم من أن يضيع دمعة سالت في سبيله.

نسأل الله أن يجعل هذا الشهر عليكم شهر فتحٍ قريب، وفرجٍ عاجل، وجبرٍ للخواطر، ولم للشتم، وأن يكتب لكم فيه من نور الطمأنينة ما يبعد ظلمات السجون، ومن سكينة الرضا ما يشرح الصدور، ومن حسن العاقبة ما تقر به العيون.  
﴿وَلَا تَحْسِنَ اللَّهُ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَسْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ﴾ [إبراهيم: 42].

كل عام وأنتم إلى الله أقرب، وعلى الحق أثبت، وبالوعد الإلهي أوثق.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الدكتور صلاح عبد الحق

القائم بأعمال فضيلة المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين  
الاثنين 28 شعبان 1447هـ؛ الموافق 16 فبراير 2026م